

رسالتان في
الحث على طلب العلم

أنشأهما الشَّيخ أبو عيسى
سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي
(١١٣٠-١٢٠٦هـ)
إلى من كتَبَ إليه من المتعلِّمين

مشروع آثار الشيخ
سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي وذريته



منشورات عَرَفَان الرقمية (٤)

رِسَالَتَان فِي الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

تأليف: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي (١١٣٠-١٢٠٦هـ)

ضبط نَصَّهما: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي

جميع الحقوق محفوظة

عَرَفَان | مشروعُ آثارِ الشَّيْخِ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي وذريَّته

ذُرِّيَّةُ الشَّيْخِ الْقَاضِي

سَيِّدِ الْإِسْلَامِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْكَنْدِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوْطئة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فما زِلْنَا نغرُفُ من بحار الشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي (و١١٣٠هـ-ت١٢٠٦هـ)؛ ونَهْلُ من مَعِينُهُ الصّافي، وبين يَدَيَّ في هذه المقالة رسالتان قَيِّمتان؛ احتفل بهما العلماء في مُصَنَّفَاتِهِم وتناقلوها.

كَشَفَ الشيخ الكريم فهد بن علي بن هاشل السّعدي -جزاه المولى خيراً- عن نُسخَةٍ مُهمّةٍ من هاتين الرّسالتين، وهُمَا بَحْظُ ابن مُنْشِئِهِمَا مُحَمَّد بن سعيد ابن أحمد بن سعيد الكندي (المولود في ٢٩ من ذي القعدة ١١٨٤هـ^(١))، والمتوفى قبل ١٢٤١هـ^(٢))، في دار المخطوطات العمانية بمسقط (دون رقم).

والمُكَدَّرُ لهذه النسخة؛ ذَهَابُ أَعْلَبِ الرّسالة الأولى، وعسى أن نَجِدَ نسخةً أصليّةً تامّةً أخرى لها، إلا أنّي في هذه النّشرة ضبطت النّاقص منها

^(١) قَيَّدَ والدُّهُ مولده في التّاريخ المذكور. انظر: دار المخطوطات العمانية-مسقط، رقم (٤٤٨).

^(٢) له منسوخٌ نَسَخَهُ في ٢ من رمضان ١٢٢٠هـ، غير أنّي وجدتُ أخاه سُليمان (المولود في ١٩ شعبان ١١٧١هـ، والمتوفى في ١٢٤١هـ) قد تَمَلَّكَ بعضُ كُتُبِهِ من إرثِهِ، فتبيّن أنّ مُحَمَّدًا توفّي قبل سُليمان. انظر: خزانة الشيخ حمد بن سيف بن عبد العزيز الرواحي-وادي المعاول، برقم (١٠١-١٠٩)، و: خزانة الشيخ صالح بن سعيد بن سيف الكندي-نخل، برقم (٦).

من الكتب التي نقلتهما؛ وهي: لُبَابُ الآثار^(١)، وقاموس الشريعة^(٢)،
والصحيفة القحطانية^(٣).

ولم تُصَرِّح الكتب المذكورة باسم المرسل إليه ولا نعلم من هو إلا
بقرائن الحال^(٤)، وَصُدِّرت الرِّسالة الأولى فيها بقولهم: «ومن كلام الشيخ
سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي إلى مَنْ كَتَبَ إليه من الإخوان المُتَعَلِّمين؛
يَحْضُهُ على التعليم، ويَحَرِّضُهُ عليه»، وَصُدِّرت الرِّسالة الثانية فيها وفي نسخة
مُحمَّد ابن الشيخ: «ومن كلامٍ له آخر ﷺ إلى من كتب إليه».

المقداد بن خليل بن سليمان الكندي

الأربعاء، ١٢ صفر ١٤٤٧هـ

أتين - صلاة

(١) سالم بن سعيد بن علي الصائغي، لباب الآثار الواردة على الأولين والمتأخرين الأخبار،
(د.ط، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، وزارة التراث القومي والثقافة-مسقط)، (١/١٤٦-١٤٨).

(٢) جميل بن خميس بن لافي السعدي، قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة، (ط،
١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، مكتبة الجيل الواعد-مسقط)، (٢/٣٦٩-٣٧١).

(٣) حميد بن محمد بن زريق التخلي، الصحيفة القحطانية، (ط، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، وزارة
التراث والثقافة-مسقط)، (٤/٣-٦).

(٤) استظهر الدكتور أحمد الخروصي أن تكون هذه المراسلات مُرْسَلَةً إلى الشيخ أبي نبهان
جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي (ت ١٢٣٧هـ) في مقتبل عمره. انظر: أحمد بن سالم
بن موسى الخروصي، الشيخ الرئيس أبو نبهان جاعد بن خميس الخروصي (١١٤٧-١٢٣٧هـ)
وخصوصية فكره الأصولي من خلال تطبيقات فقهية-دراسة تحليلية، (رسالة دكتوراة،
٢٠٢٠م، الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا)، (ص ٢٥٤).

فهذا ما ستر الله أتمها الولد قبل شغلته نفسي برطعاً
 منك ان تستغفبه وتكون والدي يحون ودرسته
 ما امانه اعلاه الله وتبعت المدح ما احياه الظالمون
 واكون شريكاً في الثواب والاخر هكذا بيتي واعتقادي
 وارحموا منك القبول ولكن كما طست قلبك ومنك
 ولا تهم ما يصعدك نصيحتي ولا تفهم تبتدئ ومراء
 ظهرك وكذا ولي ثواب بيتي ان رزقتها قلت من الاوقات
 الى المات وقد رضى مولانا بان نتعاون على البر والتقوى
 وهذا التعاون وهو كلهم له ارحم الله الى مكتب اليه
 وعجبتني السلة من الجوز وهذا الرمان وخططنا
 للتأشرون وان في قلبي حتماً اهل العلم والتعليم
 والورع لخدمهم في هذا الرمان وان الشيطان اللعين
 جبر الكبر في الارض لعبادته دون عبادة الله والله تعالى
 عني عنهم وعزيتي عنه فانه عني عنه والكتب
 النافعة في احد في الشريعة النصيفات الشريعة وفي
 الاصول مثل كتاب المستقام والمعتبر وغيره تفاسير

الصفحة الأولى من الرسائلتين؛ بخط محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد
 الكندي، دار المخطوطات العمانية، (دون رقم).

كتاب الكشاف والبرق وكتب الرضا عن كتاب الرضا عن كتاب الرضا
 وكذا شرح الكتاب باللفظ عطايا الله لنا في الكتب التي فيها التلخيص
 وشاهدنا في الآخرة النجاة والنجاة والنجاة في الآخرة النجاة والنجاة
 وإن برعنا في العباد والعباد والعباد والعباد والعباد والعباد
 إن تداركنا وما كنا وشبانك وصاحبك واطلب العلم طلبنا النجاة وإن لا
 ينجي وحدد الدنيا لا غنى عنها وتركها وأهلها والجوهر منها لا تدرى
 قيب أو بعد وقال مولانا لا تقوين إلا أنتم مسلمون ولا تستغني بعض
 العلم عن غيره وإن لا تدرى نفسك وأهلها وأهلها وأهلها وأهلها
 بعض ودراسة من تدرى دسك فأنك لا تدرى ما دمست فأنك
 تحصل من هذا ما شئت ودرست ما عاين ولا تنار عن كتاب الدنيا عليها
 فأنى فأنك تدرى ما شئت وإن تدرى ما شئت وإن تدرى ما شئت
 في طلب النجاة وإن تدرى ما شئت وهو الدنيا وما فيها وأقبل على ما ليس
 لك عنه بغير وهو الأجر والعباد في الآخرة الدنيا موت ويحيى
 وما هي بملكها إلا الدهر يرفع الرواح مستاء وصباحاً وأخيراً وأخيراً
 حله وإن يدرى فيه الموت فأنك في عقبه كودد والمخف جفوة في
 على اقتحامها والمنفعة والاستغناء لا معنى له استغناء عن معنى وقد
 تعلت نفسي هذه الكتب التفاء ما عدا الله في حواشيك القبول
 وإن يكون مستغنى عن نفسه وأهله وفيه معنى عند الله تعالى وقد
 من المال ما يفسد عن الكتب وأنت مستغنى عن نفسك معلوم إلا وأراد الصفا

الصفحة الثانية من الرسائلتين؛ بخط محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد
 الكندي، دار المخطوطات العمانية، (دون رقم).

[نَصُّ الرِّسَالَةِ(*)]

مسألة: ومن كلام الشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي إلى من كتب إليه من الإخوان الْمُتَعَلِّمِينَ؛ يَحْضُهُ عَلَى التَّعْلِيمِ، وَيُحَرِّضُهُ عَلَيْهِ، فقال^(١):

وَإِنِّي أَحْتُكَ أَيُّهَا الْوَلَدُ عَلَى التَّعْلِيمِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ تَعَبَّدَكَ بِحِمْلِ أَمَانَةِ عَرْضِهَا اللَّهُ ﷻ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيَعَذَّبَ اللَّهُ ﷻ مَنْ خَانَ أَمَانَتَهُ، وَلَمْ [يَرْعَهَا] حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا، وَضَيَّعَهَا، وَأَهْمَلَهَا مِنَ الْمُتَنَفِّقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿٧٣﴾ [الْأَحْزَاب: ٧٢-٧٣] الْمُؤَدِّينَ لِأَمَانَتِهِمْ، الْمُرَاعِينَ لَهَا، الْمُحَافِظِينَ عَلَيْهَا.

ولم يكن الآن لنا ولا لك؛ تَخْيِيرٌ بَيْنَ أَنْ نَحْمِلَهَا أَوْ نَتْرُكَهَا، وَلَنْ نَقْدِرَ عَلَى حَمْلِهَا، وَحِفْظِهَا، وَرِعَايَتِهَا؛ إِلَّا بِالْعِلْمِ؛ لِأَنَّا خُلِقْنَا جَاهِلِينَ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا،

(*) تنبيه: ضبطتُ النَّصَّ عَلَى المطبوع من: لباب الآثار، وقاموس الشريعة، والصحيفة القحطانية، وأشرت إلى الموضع الذي اعتمدت فيه على نسخة بخط: مُحَمَّد بن سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي (و١١٨٤هـ، ت قبل ١٢٤١هـ)، دار المخطوطات العمانية-مسقط، (دون رقم).

(١) في القاموس: إلى من كتب إليه من الإخوان.

ولم يكن لنا عِلْمٌ إلا بالتَّعْلِيمِ، والتَّعْلِيمُ يحتاج إلى اجتهادٍ ومواظبةٍ وتدرّيسٍ لآثار المسلمين الصَّحِيحَةِ.

وبونٌ عظيمٌ فيما يصيرُ إليه المُطِيعُ والعاصي من المَنْزِلَةِ، ومن مات على أحدهما لِعِلَّةٍ؛ فهو لا يُرْجَى له انتقالٌ في الأَبَدِ، ولا له غَايَةٌ ولا نِهَايَةٌ. فَسَمِّرْ أَيُّهَا الْوَلَدُ عن سَاقٍ؛ فَإِنَّا في أَمْرٍ عَظِيمٍ!

إن لم تتداركنَا رَحْمَةُ اللَّهِ فلا شَكَّ أَنَّا هَالِكُونَ مُعَذَّبُونَ بِنَارِ جَهَنَّمَ؛ أَعَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ الصَّالِحِينَ مِنَ النَّارِ، وَمِنْ كُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ أَوْ نِيَّةٍ تُؤَدِّي إِلَى النَّارِ، فَإِنْ حَكَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْخُلُودِ فِي النَّارِ بِعَذْلِهِ، فَمَا حَالُنَا وَحَالُ حَيَاتِنَا وَغِبْطَتِنَا بهذه الْحَيَاةِ الْفَانِيَةِ الْمُتَقْصِيَةِ عَلَى الْقُرْبِ؟! فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا وَأَشْهَدُ بِهِ وَأَدِينُ لِرَبِّي؛ أَنِّي لَوْ عَبَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى -مثلاً- مئةَ سنةٍ لم أعصِ اللَّهَ تَعَالَى في عِبَادَتِي إِلَّا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ حُرُوفِ الدِّينِ الَّذِي لَا يَسَعُ مُخَالَفَتُهُ فِي دِينِ اللَّهِ بِهِوَ أَوْ عَمَى؛ لَحَكَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ بِعَذْلِهِ صَاحِرًا بِسُكُونِ النَّارِ، وَلَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالِي كُلَّهَا، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا -ولا شَكَّ ولا رَيْبَ أَنَّهُ كَذَلِكَ- فما حَالُ اشْتِغَالِنَا بهذا الْفَانِي عَنَّا، وَلَمْ نَحْتَفِلْ بِمَا هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْنَا وَمُلازِمُنَا؟! وما فَرَحْنَا بهذا الْخُطَامِ الْفَانِي إِلَّا جُنُونٌ، إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى.

فهذا^(١) ما يَسَّرَ اللهُ أَيْهَا الْوَلَدُ، وقد أَشْغَلْتُ نفسي به طمعًا مِنْكَ أَنْ تَنْتَفِعَ به، وتكونَ من الذين يُخَيُّونَ مِنْ دِينِ اللهِ ما أَمَاتَهُ أَعْدَاءُ اللهِ، وتُمِيتَ من البِدَعِ ما أَحْيَاهُ الظَّالِمُونَ، وأكونَ شَرِيكَكَ في الثَّوَابِ والأَجْرِ؛ هكذا نِيَّتِي واعتقادي؛ وأرجو مِنْكَ القَبُولَ، وكن كما ظَنَنْتُ فِيكَ وَمِنْكَ، ولا تُهْمِلْ ما يَصِلُكَ من نَصِيحَتِي، ولا تَنْبُذْهُ وراءَ ظَهْرِكَ، ولي ثَوَابُ نِيَّتِي إِنْ رُزِقْتُهَا وَسَلِمْتُ من الآفَاتِ إِلَى المَمَاتِ، وقد وَصَّى مولانا بِأَنْ نَتَّعَاوَنَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وهذا من التَّعَاوُنِ^(٢).

(١) من هنا بداية نسخة مُحَمَّد ابن الشيخ.

(٢) يُشِير إلى قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢].

[نَصُّ الرِّسَالَةِ(*)]

ومن كلام له آخر ﷺ إلى من كتب إليه:

وَحَبَّبَتِي السَّلَامَةَ وَالْحُمُولَ^(١) فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَخِلَطُنَا لِلنَّاسِ ضُرُورَةً،
وَإِنَّ فِي قَلْبِي حُبًّا^(٢) لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْوَرَعِ؛ لَعَدَمِهِمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ،
وَإِنَّ الشَّيْطَانَ اللَّعِينَ جَرَّ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِعِبَادَتِهِ دُونَ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَاللَّهُ
تَعَالَى غَنِيٌّ عَنْهُمْ، وَمَنْ اسْتَعْنَى عَنْهُ؛ فَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنْهُ.

(*) تنبيه: هذه الرَّسَالَةُ مضبوطة على نسخةٍ بخطِّ: مُحَمَّد بن سعيد بن أحمد بن سعيد

الكندي (و١١٨٤هـ، ت قبل ١٢٤١هـ)، دار المخطوطات العمانية-مسقط، (دون رقم).

(١) يُقال: هو حَامِلُ الذِّكْرِ والصَّوْتِ، والمراد بها هنا ضدُّ الشُّهُرَةِ. انظر: محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، لسان العرب، (ط ٣، ١٤١٤هـ، دار صادر-بيروت)، مادة (خمل)، (٢٢١/١١).

(٢) في بقيَّةِ الكتب: حَيَاءٌ.

والكُتُبُ النَّافِعَةُ؛ فلم أجد في الشَّريعة تصنيفًا مثْلَ: بيانِ الشَّرْع^(١)، وفي الأصولِ مثْلَ: كتابِ الاستقامة^(٢) والمُعْتَبَر^(٣)، ومن التَّفاسيرِ ١/ مثْلَ: كتابِ الكَشَّاف^(٤) والرَّازي^(٥)، ومن كُتُبِ الرُّهْدِ مثْلَ: كتابِ الإحياءِ تأليف

^(١) بيان الشَّرْع في الأصل والفرع. تأليف: محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي، أبي عبدالله (ت ٥٠٨هـ)؛ وهي موسوعةٌ في (٧١) جزءًا؛ من أكبر الموسوعات الفقهيَّة العمانيَّة، «وهو جامعٌ لأصول الشَّريعة وفروعه، وإنَّه لكتابٌ ظاهرُ البركة، عمَّ نفعُهُ الآفاق، ومنه استمدَّ أهلُ الوفاق». انظر: عبد الله بن حميد السَّالي، اللعة المرضية من أشعة الإباضية، اعتنى بها: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني، (ط ١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، مركز ذاكرة عمان-مسقط)، (ص ١١٠-الحاشية).

^(٢) الاستقامة. تأليف: محمد بن سعيد بن محمد الكندي، أبي سعيد (حي ٣٦١هـ)؛ وهو كتابٌ خاصٌّ بأحكام الولاية والبراءة، وسبب تأليفه ما حصل من خلافٍ بين أهل عمان في قضية عزل الإمام الصَّلْت بن مالك الخروصي (٢٣٧-٣٧٢هـ)، وما تبعها من انقسام ومنازعات علميَّة. انظر: السَّالي، اللعة المرضية، مرجع سابق، (ص ١١٠-الحاشية).

^(٣) الْمُعْتَبَر. تأليف: محمد بن سعيد بن محمد الكندي، أبي سعيد (حي ٣٦١هـ)؛ تعقَّب فيه جامع ابن جعفر (ق ٣هـ)، فأوضح مُشكلاته وفصَّل مُجملاته. انظر: السَّالي، اللعة المرضية، مرجع سابق، (ص ١١١).

^(٤) الكَشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التَّأويل. تأليف: محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، جار الله أبو القاسم (ت ٥٣٨هـ)؛ من عيون التَّفاسير. انظر: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، الأعلام، (ط ١٥، مايو ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين-بيروت)، (١٧٨/٧).

^(٥) مفاتيح الغَيْب. تأليف: محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري الرازي، أبو عبد الله فخر الدِّين (ت ٦٠٦هـ). انظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، (٣١٣/٦).

الغزالي^(١)، وكتاب شرح الحكم تأليف ابن عطاء^(٢)؛ بارك الله لنا في الكتب [التي] أثمرها لنا أسلافنا وسادتنا، نسأل الله اللّٰهَ بالصلّٰهين، وأن يرزقنا الاهتداء بالهُدَى، وأن يرحمنا من العذاب في الدُّنيا والآخرة؛ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(٣).

وَأَشُورُ^(٤) عليك يا وَلَدِي؛ أَنْ تَبْذُلَ حَالَكَ وَمَالَكَ وَشَبَابَكَ وَحَيَاتَكَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ؛ طَلَبًا لِلنَّجَاةِ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِهِيِّنَ.

وُحْدُ من الدُّنْيَا بِلَاغِكَ مِنْهَا، وَاتْرُكْهَا وَأَهْلَهَا، وَالْخُرُوجَ مِنْهَا لَا تَدْرِي بِهِ؛ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ، وَقَالَ مَوْلَانَا: ﴿وَلَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٠٢].

وَلَا [تَسْتَغْنِ] بِقَشْرِ الْعِلْمِ عَنْ لُبَّاهِ.

يَا وَلَدِي؛ ارْحَمْ نَفْسَكَ، وَاهْجُرْ عَادَاتِهَا، ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحِجْر: ٩٩].

(١) إحياء علوم الدِّين. تأليف: محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد (ت ٥٠٥هـ). انظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، (٢١/٧).

(٢) غيث المواهب العلية شرح الحكم العطائية. تأليف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله النفزي الرندي، ابن عباد (ت ٧٩٢هـ)؛ وهو شرحٌ لحكم ابن عطاء الله السكندري (ت ٧٠٩هـ). انظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، (٢٩٩/٥).

(٣) جميع الكتب التي ذكَّرها الشَّيْخ -بلا استثناء- نجدُ في المخطوطات والمجاميع تعليقات له عليها، وهذا يشي بأهميتها عنده.

(٤) لغةٌ مستعملةٌ عند أهل عُمان؛ بمعنى: وأشير.

#منشورات

وَدَبَّرْ لَأَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ؛ فَإِنَّكَ لَا زِلْتَ بِحَيْرٍ مَا دُمْتَ حَافِظًا لِحَصْلَتَيْنِ:

[١] دِرْهَمَكَ لِمَعَاشِكَ،

[٢] وَدِينِكَ لِمَعَادِكَ.

وَلَا تُتَارِعْ كِلَابَ الدُّنْيَا عَلَيْهَا؛ فَأَيُّ فَائِدَةٍ لَكَ فِي شَيْءٍ لَا يَنْقَى لَكَ! وَإِنْ بَقِيَ لَكَ فَأَنْتَ لَا تَبْقَى لَهُ، وَلَكِنْ اجْتَهِدْ فِي طَلَبِ الْبَاقِي، وَأَدْبِرْ عَمَّنْ أَدْبَرَ عَنْكَ؛ وَهُوَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَأَقْبِلْ عَلَى مَا لَيْسَ لَكَ عَنْهُ مَفْرٌ؛ وَهُوَ أَمْرُ الْآخِرَةِ، وَلَا تَقُلْ: ﴿[مَا] هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الْجَانِيَّةُ: ٢٤]، وَتَوَقَّعِ الرَّوَّاحَ مَسَاءً وَصَبَاحًا، وَلَا تَحْمِلْ مِنْ لَا يِلْزَمُكَ حَمْلُهُ، وَلَا تَزِدْ بِهِ قُرْبَةً إِلَى مَوْلَاكَ؛ فَإِنَّكَ فِي عَقَبَةٍ كَوُودٍ، وَالْمُخِيفُ أَخْفُ وَأَقْوَى عَلَى اقْتِحَامِهَا مِنَ الْمُثْقَلِينَ، وَالِاسْتِغَالُ بِمَا لَا مَعْنَى لَهُ اشْتِغَالٌ عَنْ مَعْنَى، وَقَدْ أَشْغَلْتَ نَفْسِي بِهَذَا الْكِتَابِ ابْتِغَاءً مَا عِنْدَ اللَّهِ؛ لِأَنِّي أَرْجُو مِنْكَ الْقَبُولَ، وَأَنْ تَكُونَ مُسْتَعِدًّا لِمُتَقَوِّةِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ.

وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّ اللَّهَ رَزَقَكَ مِنَ الْمَالِ مَا يُغْنِيكَ عَنِ الْاِكْتِسَابِ، وَأَنْتَ مُشْغَلٌ نَفْسَكَ بِتَعْلِيمِ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ؛ ([فيا] عَجَبًا لِمَنْ يُشْغِلُ نَفْسَهُ بِتَعْلِيمِ مَنْ لَيْسَ بِمُتَعَبِّدٍ عَنْ تَعْلِيمِ نَفْسِهِ، وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى إِنْقَاذِهَا مِنَ الْهَلَاكِ الدَّائِمِ! وَكَيْفَ؟! وَنَاصِحُكَ أَنْقَطَعَ فِي التَّعْلِيمِ وَقَتِ الشَّبَابِ عَلَى تَمَرٍّ وَقَاشِعٍ^(١) بِلَا خَبَرٍ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَعِنْدَهُ زَوْجَةٌ قَائِمٌ بِهَا بَتَمَامٍ مَعَاشَهَا! وَهَذَا كَشَفَتْهُ

(١) قَاشِعٌ: سَمَكٌ صَغِيرٌ مُجْفَفٌ، مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّارِجَةِ عِنْدَ الْعُمَانِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ.

لك بلا فخر ولا مرء، ولكن تهيجـ[أ] لك لِطَلَبِ الْعِلْمِ؛ فافهم ذلك) ^(١).

^(١) ما بين قوسين كتب على طُرّة الصفحة. جاء في آخرها: تم ما وجدته مكتوبًا هكذا، وأنا الفقيرُ إلى ربِّ العباد: مُحَمَّد بن سعيد بن أحمد الكندي. كتبه بيدي.

منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة

- تفسير سورة القَدْر من «تفسير القرآن»، تأليف: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي، ضبط نَصَّهُ: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، رمضان ١٤٤٦هـ/ مارس ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (١).
- حَجَّةُ أَبِي قَيْسٍ سليمان بن سعيد بن أحمد الكندي (١١٧١-١٢١٤هـ)، بقلم: المقداد ابن خليل بن سليمان الكندي، ذو الحجة ١٤٤٦هـ/ يونيو ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٢).
- تعليقاتٌ منتقاةٌ للشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي (١١٣٠-١٢٠٦هـ) في الفتن التي لحقت، ضبط نَصُّها: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، المحرم ١٤٤٧هـ/ يوليو ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٣).
- رسالتان في الحَتِّ على طَلَبِ الْعِلْمِ، أنشأهما: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي، ضبط نَصُّهما: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، صفر ١٤٤٧هـ/ أغسطس ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٤).